

مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية

الباحث: فاضل حمود شباكي

أ.م. د. امجد عبد الرزاق حبيب

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى : مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية . وهل هناك فروق تبعا لمتغير الجنس ، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بأعداد مقياس لمبادئ التدريس الديمقراطي تم اخضاعه للتليل الاحصائي ، واستخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات ، وقد اظهرت النتائج امتلاك افراد عينة البحث مبادئ التدريس الديمقراطي بدرجة (عالية) ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) .
الكلمات المفتاحية : التدريس الديمقراطي ، مدرسو الاجتماعيات ، المرحلة الإعدادية .

Principles of Democratic Teaching by Geography Teachers in the Preparatory School Level

Researcher: Fadhel Hmood Shabaky

Asst. Prof. Dr. Amjed Abdul-Razaq Habib

Dept. of Educational and Psychological Sciences,

College of Education for Human Sciences,

University of Basrah

Abstract:

The current research aims to identify the principles of democratic teaching by geography teachers in the preparatory school level. Are there differences according to the gender variable, and to achieve the objectives of the research, the researcher prepared a scale for the principles of democratic teaching that was subjected to statistical analysis, and psychometric extraction of validity and reliability. The results showed that the research sample possessed principles of a democratic teaching of a (high) degree, and there are no statistically significant differences at the level of the significance (0.05) according to the gender variable (male-female).

Keywords: democratic teaching, geography teachers, preparatory school level .

المبحث الاول (التعريف بالبحث)

اولاً : مشكلة البحث

تعد الديمقراطية أحد أهم القضايا التي تعول عليها المجتمعات ، إلا أن تطبيقها يواجه معوقات كثيرة منها التراث الثقافي ، قيم المجتمع السائدة التي تفتقد المناخ الحر ، الذي لا يسمح بالمشاركة والتعبير عن حرية الرأي ، وممارسة النقد البناء ، وتقبل الآخر ، وعدم التمييز ، وتكافؤ الفرص للجميع وغيرها من الممارسات الديمقراطية (السليم وعليمات ، ٢٠١٠ : ٥٦١ - ٥٦٢) اننا بحاجة الى غرس وممارسة القيم الديمقراطية في فصولنا الدراسية ومدارسنا ، وبالتالي نستطيع مواجهة الصعوبات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع في المستقبل عن طريق افراد متعلمين ومتقنين وقادرين على خيارات قائمة على القيم الديمقراطية (Davis,2010:23)

ان اشكالية الديمقراطية في العالم ليست في المقام الاول اشكالية نظرية ، وانما في التطبيق والممارسة وهذه الاشكالية يمكن ان نعممها في مختلف جوانب الحياة الانسانية (حرب ، ٢٠٠٧ : ٨) ان غياب التفاعل التربوي والديمقراطي بين المدرسين والطلبة يؤدي الى وجود فجوة كبيرة بين الطرفين ، اذ يشكو الطلبة في بعض الاحيان من عدم ممارسة بعض المعلمين للأسلوب الديمقراطي ، وتعطل طاقات نموهم ووجود حواجز تعرقل الاتصال والتفاهم ، وروح الالفة اثناء العملية التربوية (محسن ، ٢٠١٠ : ٢٢٦)

يرى (O's hea , 2006) ان تصورات الطلبة عن المقارنات غير العادلة من قبل المدرس داخل الغرفة الصفية قد يؤدي الى سوء توافق لدى الطلبة ، وقد تكون مقارنة المدرس لأداء الطلبة الاكاديمي مع بعضهم البعض يؤدي الى تدني المستوى العلمي للطلبة مما ينتج عنه فقدان ثقتهم بذاتهم وشعورهم بالإحباط والفشل ، ومن ثم فإن المقارنة بين الطلبة تعتبر معضلة صافية تنعكس نتائجها بصورة سلبية على طموح الطالب وتكيفه مع البيئة التعليمية (علوان ، ٢٠١٣ : ٣٨٧)

وكون الباحث يعمل في مجال التعليم الثانوي لاحظ وجود اختلافات وتناقضات في التعامل مع الطلبة ، وعدم الوعي الكامل من قبل القائمين على العملية التربوية والتعليمية لمبادئ الديمقراطية ، كما ان ممارسة القيم الديمقراطية من جانب المدرسين داخل الصفوف الدراسية ينعكس بشكل ايجابي على سير العملية التعليمية بمختلف جوانبها ، ويساعد في تحقيق الاهداف التربوية المرجوة من هذه العملية بما يتناسب و مستوى الطموح .

ومن ثم يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما مدى امتلاك مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية لمبادئ التدريس الديمقراطي ؟

اهمية البحث :

تتجه المجتمعات المعاصرة بترسيخ المفاهيم الديمقراطية في افرادها منذ طفولتهم ، على اساس أن التنشئة الاجتماعية والديمقراطية اسلوب حياة في المجتمع ، يعتمد على تنظيم العلاقات الانسانية بين افراد المجتمع بما يؤكد على تحقيق مبادئ الديمقراطية . (الزبون ، ٢٠١١ : ٣) ان المجتمعات الحديثة تتجه الى تطبيق الديمقراطية بعد ان استقرت في ثوابتها السياسية والاجتماعية ، فقد ايقنت ان الديمقراطية هي طريق البناء والازدهار ، وقد ترسخ هذا الاتجاه ليعيد تشكيل الفكر التربوي سواء في الدول المتحضرة ، او الدول النامية ، فقد اضحى جوهر هذا الفكر هو عملية بناء المتعلم القادر على المساهمة في بناء المجتمع . (صالح، ٢٠١٤ : ٢٠٨) .

اضحت التربية الموجهة نحو القيم والممارسات الديمقراطية اتجاهاً سائداً في الكثير من النظم التربوية والتعليمية المتقدمة ، وقد اصبحت مؤسسات التربية والتعليم معنية اكثر من اي وقت مضى بالعمل على ترسيخ ثقافة ديمقراطية منتجة لقيم العدالة ، والتسامح ، والاختلاف ، وعدم التمييز ، وتكافؤ الفرص ، وقبول الآخر في مقابل العنصرية واضطهاد الاقليات ، وموجات العنف والتطرف الذي يجتاح العالم بأسره (رضوان ، ٢٠٢٠ : ٢٦٠)

فالديمقراطية عند جون ديوي أشكال متعددة فهي مساواة بين أفراد المجتمع الواحد في تهيئة فرص متكافئة أمام الجميع دونما تمييز بينهم ، وهي تكافل اجتماعي يتسم بالمرونة والاحذ والعطاء وتغليب الذكاء والخبرة في حل الخلافات والمشاكل التي يتعرضون لها . (ديوي ، ١٩٧٨ : ١٩) والمدرس هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وعليه تقع مسؤولية كبيرة في تنشئة جيل ديمقراطي جديد ، ومن العيب ان نتوقع منه ان ينجح في اداء رسالته مالم يؤمن ايماناً حقيقياً بالمبادئ والاسس الديمقراطية ويفهم كيف يترجمها ترجمة عملية على ارض الواقع (صالح ، ٢٠١٤ : ٢٠٩)

ان الطالب في التدريس الديمقراطي يتحمل المسؤولية ، اذ تتاح له فرصة التفاعل الديناميكي البناء ، التي تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة ضمن الحدود المعقولة ، وهو يتحمل نتائج القرارات التي اتخذها بالسلب او الايجاب ، ولا يلقي اللوم على الافراد الاخرين ، والقيم الديمقراطية تنمي الضبط الداخلي بدلا من الضبط الخارجي ، أي ان تكون الاوامر والنواهي صادرة من الشخص نفسه وبقناعته وأرادته ، وبدون ضغط خارجي من الاخرين أي الجماعة التي ينتمي اليها ، وينمي التدريس الديمقراطي في المتعلمين الاهتمامات العلمية والاجتماعية والثقافية بما فيه الصالح العالم ، ويقاوم مشاعر الانانية وحب الذات الذي ينتج عن التدريس المتهاون او المتساهل (الطويبي ، ١٩٩٢ : ٦٦)

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

١- مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية

٢- هل توجد فروق في مبادئ التدريس الديمقراطي بين مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

حدود البحث :

يقنصر البحث الحالي على

- ١- الحدود البشرية : عينة من مدرسي ومدرسات الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية في محافظة البصرة .
- ٢- الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م .
- ٣- الحدود المكانية : المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة البصرة .
- ٤- الحدود الموضوعية : مبادئ التدريس الديمقراطي .

تحديد المصطلحات :

أولاً : التدريس الديمقراطي

عرّفه (الطويبي ، ١٩٩٢) بأنه " ذلك النمط من العلاقات التي تتكون بين المعلم والتلاميذ ، والتي تسمح بالمشاركة في تحمل المسؤولية من أجل انجاح العملية التعليمية " (الطويبي ، ١٩٩٢ : ٦٢)

التعريف النظري : التدريس الديمقراطي هو تكوين علاقة ايجابية مرنة بين الطلبة والمدرسين واعطاء الحرية للطلبة من قبل المدرس من ابداء آرائهم في عناصر الدرس ، وعدم فرض رأيه على الطلبة واحترام رأي الاغلبية من الطلبة ، وتقبل النقد البناء وعدم التمييز بينهم ، وتقبل آرائهم وان كان مخالف لرأيه ، وتهيئة مناخ تعليمي ملائم للتعلم .

ثانياً : مدرسي الاجتماعيات :

عرف (السنافي ، ٢٠٠٨) مدرسي الاجتماعيات هم " جميع المدرسين ذكوراً واناثاً الذين يحملون مؤهلات علمية في تخصصات التأريخ والجغرافية ، دراسات اجتماعية ويدرسون التأريخ والجغرافية والوطنية والدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية " (السنافي ، ٢٠٠٨ : ٦٨٦) .

التعريف الاجرائي :

مدرسي الاجتماعيات : هم الاشخاص من (الذكور- الاناث) الذين يقومون بمهنة التدريس بالمدارس الثانوية وهم من العناصر الاساسية في العملية التعليمية ، ومؤهلين اكاديمياً وتربوياً ، تخرجوا من احدى كليات التربية تخصص اجتماعيات (تأريخ ، جغرافية ، وطنية) والمعنيين رسمياً من قبل وزارة التربية للعمل بصفة مدرس اجتماعيات في المدارس الحكومية .

ثالثاً : المرحلة الإعدادية

عرفها (البدري وآخرون ، ٢٠١٩) هي " احدى مراحل التعليم في العراق ، وتتكون من الفرع العلمي والفرع الادبي والفرع المهني مدة الدراسة في كل فرع ثلاث سنوات ، يبدأ الطالب في التخصص في الصف الخامس اما الى الدراسة الاحيائية او الى الدراسة التطبيقية والمتخرج منها يلتحق بالتخصصات العلمية ، والمتخرج من الدراسة الادبية يمكنه الالتحاق بكليات التربية والآداب والمعاهد " (البدري وآخرون ، ٢٠١٩ : ١١٨) .

التعريف النظري : المرحلة الإعدادية تندرج ضمن السلم التعليمي ، تتكون من ثلاثة صفوف الصف الرابع والخامس والسادس ، تبدأ الدراسة الإعدادية بعد الدراسة المتوسطة ، والمتخرج من الدراسة المتوسطة يختار إما الدراسة العلمية أو الدراسة الأدبية ، يوجد فرعان في الدراسة العلمية إما الفرع الأحيائي أو الفرع التطبيقي ، حيث يبدأ الطالب بالتخصص في الصف الخامس ، المتخرج من الدراسة الأدبية يمكنه الالتحاق إلى المعاهد أو كليات التربية والآداب ، والمتخرج من الفرع الأحيائي يمكنه الالتحاق بالتخصصات الطبية ، والمتخرج من الفرع التطبيقي يمكنه الالتحاق بكليات الهندسة والفروع الأخرى.

المبحث الثاني (أطار نظري ودراسات سابقة)

ظهرت مجموعة من النظريات المهمة في الجانب التربوي تناولت موضوعات وأراء مختلفة ومتنوعة حول النظام الديمقراطي في الحياة التربوية ، حيث كانت هناك مطالبات قديمة جداً وما زالت مستمرة تدعو إلى تطوير نظام تعليمي يناسب حاجات الطلبة في مراحل النمو المختلفة ، النفسية ، والانفعالية ، والاجتماعية وغيرها ومن هذه النظريات الآتي :

المجال الأول :

نظرية جون ديوي : 1916 John Dewey

يعد الفيلسوف والمربي الأمريكي (جون ديوي) من أشهر الفلاسفة والمفكرين الذين لديهم نظرية في الديمقراطية وعلاقتها بالتربية والتعليم ، إذ أراد ديوي أن ينهض بالمجتمع عبر سياسة تربوية تعتمد على مبدأ الديمقراطية بوصفها فلسفة لبناء مجتمع متطور .

ومن خلال كتابه (الديمقراطية والتربية) الذي نشر عام (١٩١٦) وضع أفكاره التربوية وكان مقدمة لفلسفة التربية ، كان يلاحق التربية الديمقراطية في السلوك للأفراد ، وليس في العلم الظاهري والألفاظ الكتابية . (كريمي ، ٢٠٠٧ : ٣٣)

ومن أفكار (جون ديوي) النظرية حول ديمقراطية التعليم :

١- يرى (ديوي) أنه لا معنى للتربية والتعليم إلا في ظل الديمقراطية الاجتماعية ، ويذهب إلى أن الطلاب يلعبون الدور الأول في عملية التعلم وما لم ينفذ هذا الدور إلى جميع أبعاد التربية والتعليم فلن تكون الديمقراطية سوى شعار ومظهر شكلي . (كريمي ، ٢٠٠٧ : ٣٣)

٢- الخبرة أساس المنهج التربوي :

أعد (ديوي) الخبرة أساس التربية الجديدة وأعطاه أهمية كبيرة ، وأمن بأن التربية الصحيحة إنما تتحقق عن طريقها ، ولاشك أن الخبرة التي يؤكد عليها (جون ديوي) هي الخبرة النافعة التي تحقق تفاعلاً بين الفرد وبيئته ، والخبرة الصالحة هي التي تساهم في تنمية الذكاء والتحصيل والفهم والإدراك ، ونظراً لما للعلم التجريبي من دور كبير في الخبرة الحياتية فإنه ركز على ضرورة الأعمال التطبيقية العملية في التربية المدرسية لربطها بالواقع الذي يتصل بالخبرة الحياتية (عبد الحفيظ ، ٢٠١٠ : ٤٦)

٣- المدرسة في التربية الديمقراطية :

تمثل المدرسة بصفاتها مجتمعا يجد فيه المتعلم كل ما يرتبط بحياته وهي مختبر فعالية الافكار التربوية في المحيط الاجتماعي القادر على انتاج الانسان الديمقراطي وخلق عادات قابلة للتحقيق ويعتبر (ديوي) المدرسة هي الصورة المصغرة للمجتمع التي تسعى الى تنشئة الجيل القادر على مواكبة الحياة في كل مكان وزمان ووفقا لرأي (ديوي) فهو يرى ضرورة ان تكون التربية اكثر قدرة على قيادة المجتمع وتوجيه مستجداته وحل مشكلاته التي تولدت من خلال التقدم العلمي والتقني وكان اهتمام (جون ديوي) ينصب على تحويل المدرسة الى بيئة تحوي نشاط التلميذ وتهتم بميول الاطفال وقدراتهم وامكاناتهم وميولات الاطفال الشخصية وهو شعار المدرسة الجديد الذي فشل في تحقيقه المدرسة التقليدية والمدرسة في نظر (ديوي) هي البيئة المصغرة للمجتمع (جميلة ، ٢٠١٣ : ٣٥)

٤- طبيعة الموضوعات الدراسية في المدرسة الديمقراطية :

في نظر (جون ديوي) أن تكون للموضوعات الدراسية صلة وثيقة ببيئة المتعلم ، وينبغي ان يلبي الحاجات الاساسية للتلميذ واستعداداته وميوله ومطالب نموه المختلفة ، فالمنهج يجب ان يبدأ ويتطور وفقا لمتطلبات النمو وهو لا يفرق بين الفعاليات المنهجية وغير المنهجية فكل خبرة يحصل عليها التلميذ هي جزء اساسي من المنهج سواء كان هذا النشاط ترويحيا او عقليا ، ان الاهداف الرئيسية للمنهج الدراسي هو اعداد الجيل لمواكبة التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وخاصة ما يتعلق منها بالعمل والتعامل مع المواقف الاجتماعية بما تتضمنه من موضوعات تلبي حاجات الشباب وتراعي نموهم في مختلف المجالات (عبد العزيز وفهد ، ٢٠٠٥ : ١٧٢)

ويضع (جون ديوي) مجموعة من الركائز المهمة لنظريته وهي :

١- أهداف التربية :

ان تنظيم الميول والنشاطات الفردية للمتعلمين من خلال النشاطات الاجتماعية ، والتي يجب أن تعكس مستوى تطور المجتمع .

٢- مهمة المدرسة :

تدريب المتعلم على التعاون وتبادل التأثير للوصول الى هدف مشترك هو تحقيق الفائدة للجميع .

٣- طريقة التعليم :

أن يتبنى التعليم على اكتشاف الرغبات الخاصة والقدرات الشخصية لدى المتعلم واشباعها ليتوافق مع الوسط التعليمي .

٤- المهام التربوية :

يجب ان توزع المهام التربوية بين الطلبة والمدرسين .

٥- الطالب :

أن يخلق الطالب ليكون باحث ويستطيع ان يعلم نفسه من خلال المشاركة بالأنشطة المتنوعة .

٦- أهتم (ديوي) بالعمل كأساس للعملية التربوية :

يؤكد على التعلم من خلال العمل ، وينادي بالاهتمام بالأعمال اليدوية والمهنية وعدم اهمالها (الكفري، ٢٠٠٤: ٤٩٧) .

المعلم الديمقراطي :

يعد المعلم الديمقراطي عصب العملية التعليمية ، والمحرك الاساس الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي نظام تربوي مهما تعددت مصادر المعرفة ، اذ تبقى مسؤوليته كاملة من الخبرات التعليمية التي يكتسبها الطلبة في جميع المراحل الدراسية . (المنشاوي ، ٢٠٠٤: ٥٧٣)

اذا أريد للديمقراطية أن تصبح أسلوب في حياة المعلمين ، فهناك شروط أساسية يجب أن يتمتع بها المعلم لينمي بها أساليب ديمقراطية التدريس والتفاعل الصفي، وليمنح الطلبة من خلالها المعارف والمهارات وفرصة أبداء الرأي بحيوية تامه دون توجس أو خيفه (الموسوي ، ٢٠٠٨: ٥٨)

ومن أهم الشروط الواجب توفرها في المعلم الديمقراطي الآتي :

١- أن يبتعد عن الاتجاه التسلطي في التدريس ، وأن يستخدم الأساليب الملائمة لتحقيق مفهوم الديمقراطية .

٢- أن يتقبل كل الآراء التي يبديها الطلبة دون تعسف أو تسفيه ، لأن ذلك ينمي لديهم التفكير الناقد لكل

المواقف التي يمارسونها (الشيخ ، ٢٠٠١ : ٢٩٦

٣- يشجع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية .

٤- يسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم أثناء الدرس

٥- يسأل الطلبة عن الاسلوب الذي يفضلونه في الدرس (رحمة ، ٢٠٠٤: ٢٨)

السلوك الديمقراطي :

يعد السلوك الديمقراطي قائم على التفاعل والمشاركة والايجابية ، ويستند الى مناخ من الحرية والمساواة والعدل والندية وقبول الاخر وتحمل المسؤولية والعمل الجماعي والتسامح في الحوار مع أناس يختلفون في توجهاتهم وأفكارهم ، وكذلك يستند الى التفاهم الاجتماعي والايمان بالأخر والاعتراف به والتسامح معه . (فرج ، ٢٠٠١: ٣١١)

ويمارس هذا السلوك دوراً هاماً في العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية ، ويعد عاملاً مؤثراً على الصحة النفسية للمدراء والمدرسين في أدائهم وأدوارهم وواجباتهم التربوية ، وله تأثير على سلوك واتجاهات وتحصيل الطلبة (العتيبي ، ٢٠٠٧ : ١٨)

مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية –

ان الغرض من السلوك الديمقراطي هو توفير جو تربوي تعليمي ديمقراطي تتحقق من خلاله الاهداف التربوية والتعليمية المنشودة ، وبناء علاقات انسانيه فعاله

بين أبناء المجتمع التعليمي تقوم على التفاعل الاجتماعي المبني على الاحترام والثقة وتقدير الاخر والتعبير عن الذات والشعور بالأمن والطمأنينة (الحاجي ، ٢٠٠٢ : ١٨١)

أن السلوك الديمقراطي للمعلم سلوك يتضمن وعيه بقيم الحرية والمساواة والعدل وفي الوقت نفسه مهارة ضرورية لممارسة تلك القيم داخل حجرة الصف ، وفي اطار استخدامه طرائق تدريس تستند الى تلك القيم وتساعد على تحقيقها ، مثل طريقة الحوار ، وطريقة المناقشة المفتوحة ، وطريقة حل المشكلات ، وطريقة الاستبصار وغيرها (فرج ، ٢٠٠١ : ٣١١)

ان الهدف من السلوك الديمقراطي داخل المجتمع التعليمي لتحقيق التعاون بين المدراء والمدرسين من جهة وبين الطلاب من جهة أخرى ، إذ يعمل هذا السلوك على تحفيز أفراد العملية التربوية والتعليمية على تحقيق الاهداف المنشودة في جو من الحماس الهادف ، والى اشباع حاجات الأفراد النفسية والاجتماعية ، ومساعدتهم على التوافق في الجو التعليمي (العتيبي ، ٢٠٠٧ : ٥٦)

ان السلوك الديمقراطي لدى المعلمين يقوم على أساس طريقة التعبير وابداء الرأي ، والنقد البناء والتعامل بشكل انساني مع الاخر على مبدأ الحرية والعدل والمساواة كما انها تتجلى في امتلاكهم شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ القرارات الواعية والرشيده ، والثقة بالنفس ، والقدرة على بناء علاقات سوية مع الافراد في محيطهم الاجتماعي (المومني ، ٢٠٢٠ : ٢٩٣)

مهارات السلوك الديمقراطي في التعليم الصفي :

ان مهارات السلوك الديمقراطي للمدرس داخل الصف لا تتفصل عن ادائه التدريسي ، واستخدامه لطرق التدريس المختلفة وطرحه المادة التعليمية ، وتفاعله مع الاخرين ، واتصاله بالطلبة . (فرج ، ٢٠٠١ : ٣١٢) ويتطلب هذا التفاعل مجموعة من المهارات اثناء التدريس اهمها :

مهارات السلوك الديمقراطي في التعليم الصفي : وتشمل

١- مهارة انسانيه :

وتتمثل بالتعاون ، واحترام الاخر ، وتحمل المسؤولية ، والتسامح الفكري والابتعاد عن العنف وتخفيف حدة التوتر ، والقدرة على التواصل الاجتماعي والاتصال الفعال والمثمر ، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة الناشئ من اختلاق البيئات التي ينحدر منها الطلبة والتعامل العادل .

٢- مهارة اتخاذ القرار :

وهي مهارة يستطيع المدرس من خلالها تغيير المواقف واختيار البديل الامثل وتتمثل بالاستجابة الى اسئلة الطلبة ، والعلاقة الطيبة بالطلاب ، وعلاقة السيطرة دونما قهر او خوف او ضغط من المدرس ، وتحديد الادوار او التوقعات ، وتحديد المسؤوليات وتوزيعها على الطلبة بالتساوي ، وتحديد القضايا والاهتمامات ونقاط الصراع التي قد تنشأ بينهم ، والاهتمام بالمشكلات الدراسية ، وحصر الاجابات الخاطئة ، وفصلها عن الاجابات الصحيحة اثناء سير الدراسة والاختبارات والتفاعل مع متطلبات الاخرين باهتمام ، واختبار طرق التدريس المناسبة ، وتحديد مصادر المعلومات التي لها تأثير على تحصيل الطلبة .

٣- مهارة التفاعل الاجتماعي :

وتشمل مهارة الاستماع ، ومهارة النقد ، والنقد الذاتي والموضوعي ، والاتصال والتواصل ، والاهتمام الاجتماعي ، والعمل الجماعي ، والتعبير عن الذات الوجدانية ، والمشاركة مع الاخرين ، والاختلاف مع الاخر من دون تعصب ، والتعاون وتعزيز الثقة ، وروح الالفة ، ومشاعر الحب واي ردة فعل .

٤- مهارة طرق التدريس :

وتتمثل بطريقة الحوار ، وطريقة حل المشكلات ، والاستقصاء وطريقة المناقشة وطريقة لعب الادوار على مسرح الصف ، وان تستند تلك الطرق الى الحرية والموضوعية والتفاعل الاجتماعي ، والمشاركة الجماعية الايجابية ، وذلك لترسيخ المادة العلمية في اذهان الطلبة . (فرج ، ٢٠٠١ : ٣١٢-٣٢١)

صعوبات التدريس الديمقراطي:

ان اتباع المدرس لأسلوب التدريس الديمقراطي ليس بالطريق السهل لأنه يحتاج الى بذل جهد كبير في معرفة النظريات الديمقراطية التربوية الحديثة وطرائق التدريس وان يمتلك مهارات لا بأس بها لتطبيق هذا الاسلوب . فالتدريس الديمقراطي يحتاج اضعاف ما تحتاجه نظم التعليم التقليدية ، وهو يواجه صعوبات من طرف المدرس ومن هذه الصعوبات الاتي :

- ١- يحتاج التدريس الديمقراطي الى معرفة بطرق التدريس التربوية والخصائص النفسية المرتبطة بمراحل النمو النفسي للتلاميذ وقدراتهم ورغباتهم والاستجابة الى متطلبات نموهم المعرفي والوجداني والاجتماعي .
- ٢- يحتاج الى الايمان بالديمقراطية التي ترى بان الطلبة متساوون في الحقوق والواجبات وعليهم التزامات نحو مجتمعهم الذي ينتمون اليه .
- ٣- يحتاج الى تقبل المدرس لمبدأ التضحية من اجل الاخرين لمساعدتهم على بناء شخصياتهم ، وجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية اتجاه انفسهم والاخرين .

مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية –

- ٤- يحتاج التدريس الديمقراطي الى تحل المدرس بالصبر وسعة البال لانهم في طور النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي من حيث اكتساب العادات المرغوب في اطارها السلوكي والقيمي والاجتماعي .
 - ٥- يحتاج الى مدرس لديه القدرة على خلق الجو الذي يسهل عملية التعلم بسهولة ويسر (الطويبي ، ١٩٩٢ : ٦٨ - ٧٠)
 - ٦- يحتاج الى مدرس لديه القدرة على تحديد الاهداف السلوكية التي يتوقع من الطلاب انجازها .
 - ٧- يحتاج الى مدرس لديه القدرة على تحديد نقاط الضعف لكل طالب او تحديد مدى استيعابه او معرفة قدراته على انجاز الواجبات التي يكلف بها .
 - ٨- يحتاج الى مدرس لديه القدرة على اختيار الوسائل التعليمية وطرق التدريس المناسبة لتحقيق اهداف الدرس .
 - ٩- يحتاج الى مدرس لديه القدرة على اختيار الاهداف التعليمية وصياغتها وطرق تزويد الطلاب بها قبل البدء بعملية التدريس .
 - ١٠- يحتاج الى مدرس لديه القدرة على اختيار مبادئ التعليم التي تناسب المواقف التعليمية المختلفة ، التي تملئها عليه شروط النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب اثناء اليوم الدراسي (سماح ، ٢٠١٩ : ٩٠)
- المجال الثاني :

١- المواد الاجتماعية :

من المعروف ان المواد الاجتماعية تتعامل بشكل اساس مع الناس من حيث علاقتهم ببعضهم وطرائق معيشتهم من جهة وعلاقتهم بالبيئة المحيطة بهم من جهة ثانية ، وبذلك تعد المواد الاجتماعية ومناهجها المجال الذي يدرس الانسان وعلاقته بالبيئة .

تعريف المواد الاجتماعية :

يعرف (قطاوي) المواد الاجتماعية بأنها " ذلك الجزء من المنهج المدرسي المرتبط في علاقتهم وتعامله الفعال مع بيئته البشرية والطبيعية ، وهذا الجزء تم اختياره من العلوم الاجتماعية لتحقيق اهداف محددة تساعد الطلبة على ان يكونوا اعضاء صالحين في المجتمع بما ينتهي الى دعم النمو الاجتماعي والاقتصادي الوطني " (المسعودي ، ٢٠١٢ : ٣٤١)

٢- ميادين الدراسات الاجتماعية Fields of Social Studies

تتسع الدراسات الاجتماعية لتشمل موضوعات التاريخ ، الجغرافية ، الوطنية وفيما يلي تعريف بهذه الميادين .

أ- التاريخ History

التاريخ هو كل ما قيل او حدث منذ ان استخلف الانسان الارض حتى الوقت الحاضر ، وهو نتيجة التفاعل بين الانسان والبيئة (المكان) والزمان (الوقت) ،على مر العصور . ويبحث التاريخ في احداث الماضي او الانسان وخبراته الماضية التي لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة ، ولكن يمكن التعرف عليها بالاستدلال (الدليل التاريخي) . (خضر، ٢٠٠٦ : ٤١ - ٤٣)

٢- الجغرافية : Geography

الجغرافية هي دراسة لسطح الارض الذي يعتبر بيئة يعيش الانسان ودراسة لعلاقة التأثير والتأثر بينهما وتركز على فهم تلك العلاقة ، وكذلك التغيرات الدائمة على سطح الارض (الزمان والمكان) بفعل العوامل الطبيعية والبشرية ، وبفعل تطور الحياة في مختلف المجالات .

ويؤكد (الدليمي ، ٢٠١٨) ان الجغرافية تتميز عن غيرها من العلوم حيث انها تدرس البعدين المكاني والزمني فكل ظاهره طبيعية كانت ام بشرية سوف يتم دراستها من خلال هذين البعدين ، وعلى سبيل المثال المدينة مكاناً يحتل مساحه (الدليمي ، ٢٠١٨ : ٥)

٣- التربية الوطنية Civic Education

هي دراسة علاقة الفرد ببيئته الاجتماعية من حيث هو فرد له حقوق وعليه واجبات والتزامات اتجاه الجماعة فضلا عن دور السلطة الموجهة لهذه العلاقات، والسعي للبحث عن حلول للصعوبات والعوائق والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في وطنه . (المسعودي واللامي ، ٢٠١٤ : ٣٩)

المجال الثالث: دراسات سابقة

دراسة (الزعيبي والعظامات، ٢٠١٠)

هدفت الدراسة الى معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفّي في قسبة المفرق ، والفروق في درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفّي في قسبة المفرق تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة أستخدم المنهج الوصفي المسحي ، تم استخدام مقياس مبادئ الديمقراطية في التدريس كأداة للدراسة ، تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مادة التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لقسبة المفرق والبالغ عددهم (٤٩) معلماً ومعلمة ، استخدمت الدراسة برنامج (spss) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وأظهرت نتائج الدراسة

١- ان درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمبادئ الديمقراطية في التدريس كانت (متوسطة) .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيري ، المؤهل العلمي ، وعدد سنوات الخدمة .

(قلالوة ، ٢٠١٣ : ٢٩)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين القيم الديمقراطية لمعلمي ما قبل الخدمة واحساسهم بالكفاءة الذاتية ، وتأثير المتغيرات كلاً من الجنس ، والطبقة ، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي ، وتم استخدام مقياس القيم الديمقراطي (T T DVS) النسخة التركية ، واستبيان لجمع المعلومات الشخصية ، تكونت عينة الدراسة من (٢٩٤) معلماً ومعلمة ، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T - test) ومعادلة بيرسون في ايجاد العلاقة الارتباطية . اظهرت نتائج الدراسة .

- ١- امتلاك معلمي ما قبل الخدمة للقيم الديمقراطية بمستوى (عال)
 - ٢- وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين القيم الديمقراطية وتصورات الكفاءة الذاتية .
- التعليق على الدراسات السابقة :**

اكدت الدراسات السابقة العربية والاجنبية التي بحثت في موضوع التدريس الديمقراطي ان العملية التربوية التي تؤمن بالديمقراطية سيكون مصيرها النجاح ، فقد جاءت دراسات تناولت الممارسات الديمقراطية مثل دراسة (الزعبي والعظامات ، ٢٠١٠) هدفت الى معرفة درجة ممارسة المبادئ الديمقراطية في التدريس الصفّي ودراسة (قلالوة ٢٠١٣) ودراسة (السليم ، ٢٠١٤) هدفت الى قياس مستوى الاداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية ، ودراسة (Topkaya , 2011) هدفت الى التعرف على تصورات المعلمين نحو المبادئ الديمقراطية . اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث المتغيرات ويعد الاول من نوعه حيث تناول مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية ، واستخدم البحث الحالي الاستبيان كأداة لقياس مبادئ التدريس الديمقراطي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكونت عينة البحث الحالي من مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية والثانوية ، تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

- ١- تفيد في تحديد مشكلة الدراسة وابرار ماهيتها .
- ٢- الافادة من الدراسات السابقة في اختيار عينة البحث وتحديد النسبة المئوية المناسبة بحيث تكون العينة ممثلة للمجتمع الاصلي .
- ٣- الافادة منها في صياغة اهداف البحث وتحديد المصطلحات .
- ٤- الافادة منها في كتابة الاطار النظري والدراسات السابقة للبحث الحالي تساعد في اختيار منهجية البحث الملائم .
- ٥- الافادة منها في كيفية صياغة الاستنتاجات وعرض التوصيات والمقترحات .

المبحث الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

منهجية البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي

مجتمع وعينة الدراسة : يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع مدرسي ومدرسات الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية والثانوية في محافظة البصرة اذ بلغ مجموع مجتمع البحث (٤٩٩) مدرساً ومدرّسةً منهم (١٦٨) مدرساً و (٣٣١) مدرّسةً ، تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية اذ بلغ افراد العينة (٢٨٠) مدرساً ومدرّسةً بنسبة (٥٦%) اذ بلغ عدد الذكور (١٠٣) و عدد الاناث (١٧٧)

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة البحث بحسب الجنس والتخصص

ت	الموقع	الجنس	العدد	التخصص		المجموع
				تأريخ	جغرافية	
١-	مركز محافظة البصرة	ذكور	٤١	١٦	٢٥	١٥٤
		اناث	١١٣	٥٧	٥٦	
٢-	قضاء شط العرب	ذكور	٨	٤	٤	١٠
		اناث	٢	١	١	
٣-	قضاء الهارثه	ذكور	٦	٤	٢	١٥
		اناث	٩	٤	٥	
٤-	قضاء الدير	ذكور	٣	١	٢	٥
		اناث	٢	١	١	
٥-	قضاء المدينه	ذكور	٣	١	٢	٤
		اناث	١	١	—	
٦-	قضاء القرنة	ذكور	٦	٣	٣	١٥
		اناث	٩	٦	٣	
٧-	قضاء الزبير	ذكور	١٠	٥	٥	٢٥
		اناث	١٥	٧	٨	
٨-	قضاء ابي الخصيب	ذكور	١٠	٤	٦	٣٤
		اناث	٢٤	١٠	١٤	
٩-	قضاء ام قصر	ذكور	٦	٣	٣	٦
		اناث	—	—	—	
١٠-	قضاء سفوان	ذكور	٨	٣	٥	٨
		اناث	—	—	—	
١١-	قضاء الفاو	ذكور	٢	١	١	٤
		اناث	٢	٢	—	
المجموع						٢٨٠

اداة البحث : قام الباحث ببناء استبانة مبادئ التدريس الديمقراطي كأداة لجمع البيانات تم اعداد استبانة مفتوحة تضم سؤالين

السؤال الاول : ماهي الصفات وخصائص المدرس الديمقراطي ؟

السؤال الثاني : كيف يمكن للمدرس استخدام الديمقراطية في التدريس ؟

تم توزيع الاستبانة بشكل الكتروني على عينة من المدرسين والمدرسات بلغت (٥٠) مدرساً ومدرسة خارج عينة البحث وبعد استلام الاجابات من المدرسين والاطلاع على الأدب النظري حيث تكونت الاستبانة من (٣٦) فقرة بصورتها الاولى .

الصدق الظاهري لمقياس مبادئ التدريس الديمقراطي :

بعد اكمال الاستبيان بصورته الاولى قام الباحث بعرضه على مجموعه من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس العامة واللغة العربية وكان عددهم (٢٣) خبيراً ، وتم تحليل الفقرات بالاعتماد على النسبة المئوية للفقرات حيث قبلت الفقرة التي حصلت على نسبة (٨٠%) فاكثر من آراء الخبراء على انها فقرةً صالحة .

القوة التمييزية لفقرات مقياس التدريس الديمقراطي:

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التدريس الديمقراطي اعتمد الباحث اسلوب المجموعتين المتطرفتين باتباع الخطوات الآتية:

١- تطبيق المقياس على عينة (١٨٠) مدرساً ومدرسةً من مجتمع البحث اختيروا بطريقة عشوائية.
٢- ترتيب الاستمارات بحسب الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة

٣- تعيين نسبة (٢٧%) إذ أن هذه النسبة تعطي اكبر حجم وأقصى تمايز(فرج،١٩٨٠:١٤٩) اذ تم تحديد نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (٤٩) استمارةً ، كذلك تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها(٤٩) استمارةً ، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٩٨) استمارةً من أصل (١٨٠) استمارةً.

٤- تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٦) وكانت جميع الفقرات مميزة ، ما عدا الفقرات (١١- ٢١- ٣٦) ؛ لأن قيمها التائية اقل من القيمة الجدولية المذكورة ، والجدول رقم (٤) يتضمن الفرق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس الـ(٣٦) للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما.

الخصائص السايكومترية :

أولاً : الصدق Validity:

- ترى انستازي ان المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي يعد من اجلها (Anastasia,1988,p.139) وهناك أنواع عدة للصدق منها:
- الصدق الظاهري: وتحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.
 - صدق البناء: وتم التأكد من صدق البناء من خلال المؤشر: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

ويعني هذا أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلياً إذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١: ٤٣) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التدريس الديمقراطي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (١٨٠) استمارة ، وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس التدريس الديمقراطي وجود علاقة ارتباطيه دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.١٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٧٨) ولجميع الفقرات ما عدا الفقرات (١١- ٢١- ٣٦) ؛ لأن معاملات الارتباط لها اقل من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط المذكورة والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التدريس الديمقراطي

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت
0.257	25	0.299	13	0.265	1
0.233	26	0.218	14	0.298	2
0.313	27	0.437	15	0.361	3
0.447	28	0.407	16	0.414	4
0.355	29	0.509	17	0.425	5
0.432	30	0.275	18	0.493	6
0.268	31	0.310	19	0.425	7
0.294	32	0.401	20	0.364	8
0.281	33	0.047	21	0.481	9
0.240	34	0.248	22	0.502	10
0.390	35	0.334	23	0.061	11
0.088	36	0.238	24	0.224	12

ثانياً : الثبات Reliability :

يُعدّ مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس، ويجب توفره في المقياس كي يكون صالحاً للاستخدام (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٤٣) وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

١- طريقة الاتساق الخارجي باستخدام التجزئة النصفية:

(split- half coefficient)

اعتمدت طريقة التجزئة النصفية على تجزئة فقرات الاستبانة الى جزئين (الاسئلة ذات الارقام الفردية والاسئلة ذات الارقام الزوجية) ومن ثم حساب معامل الارتباط بينهما حيث كان معامل الارتباط (0.72) وهذا يعد مؤشراً جيداً وقد تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل سبيرمان (Spearman's Coefficient) حيث كانت (0.84) وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به .

٢- طريق الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (الفا كرونباخ): يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الأفراد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩) وبتطبيق معادلة (إلفا كرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات المقياس (0.77) . كما موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

درجات ثبات الاختبار بطريقتي التجزئة النصفية والفا كرونباخ

ت	طريقة التطبيق	قيمة معامل الارتباط
١	الاتساق الخارجي	٠.٨٤
٢	الاتساق الداخلي	٠.٧٧

وصف المقياس بالصيغة النهائية :

يتكون المقياس الحالي بالصيغة النهائية من (٣٣) فقرة ملحق رقم (١) بعد استبعاد ثلاثة فقرات من المقياس ، وقد وضع للمقياس خمسة بدائل هي (دائماً ، غالباً ، احياناً، نادراً ، ابداء) وتكون درجات التصحيح تنازلياً (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي للفقرات الإيجابية ودرجات التصحيح تصاعدياً (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات السلبية ، وقد تم استخراج التحليل الاحصائي للمقياس والخصائص السايكومترية ليكون المقياس جاهز للتطبيق.

التطبيق النهائي :-

بعد الانتهاء من إعداد المقياسين بصورتهم النهائية الملحق رقم (٢) حيث أصبح المقياس جاهز للتطبيق ، وزع الباحث المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٨٠) مدرساً ومدرّسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وقد أجرى الباحث التطبيق بشكل مباشر على أفراد العينة .

– الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين وتم استعماله لاستخراج القوة التمييزية.
- ٢- الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين كل من:
 - * ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية.
 - * ارتباط درجة الفقرة بالمجال
 - * ارتباط المجال بالمجال الاخر وارتباط المجال بالمقياس الكلي.
 - * العلاقة بين مبادئ التدريس الديمقراطي ومهارات التفكير المستقبلي .
- ٤- الاتساق الخارجي طريقة التجزئة النصفية لاستخراج الثبات.
- ٥- معادلة سبيرمان براون لتصحيح الثبات .
- ٦- معادلة إفا كرونباخ للاتساق الداخلي وقد استعملت لاستخراج الثبات.
- ٧- وقد استعمل الباحث برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات.

المبحث الرابع (عرض النتائج مناقشتها وتفسيرها)

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها على وفق اهداف البحث

الهدف الاول – التعرف على مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية. تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس التدريس الديمقراطي إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (280) مدرساً ومدرسةً على هذا المقياس، قد بلغ (136.50) وبانحراف معياري قدره (10.992) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي (99) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي^(*) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة (57.088) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) ظهر أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (279)، وكما موضح في الجدول رقم (٤)

الجدول رقم (٤)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التدريس الديمقراطي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
280	136.50	10.992	99	279	57.088	1.96	0.05

* المتوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل على عددها × عدد الفقرات

مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية –

العدد ٤ (ب) – المجلد ٤٦ – كانون الأول سنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

وتشير نتيجة الهدف الاول الى امتلاك مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية لمبادئ التدريس الديمقراطي بدرجة (عالية) ويعزو الباحث هذه النتيجة الى الجو العام الذي يسود البلاد نتيجة التغيرات السياسية والاجتماعية والتحول الى الحياة الديمقراطية في جميع مؤسسات الدولة بما فيها المؤسسات التعليمية ، مما انعكس ايجاباً عليها ، وايمان المدرسين بأهمية المبادئ الديمقراطية وتمثلها كسلوك في التفاعل الصفي بين الطلبة والمدرسين . انفتحت نتائج البحث الحالي مع دراسة (الفيل، ٢٠٠٨) ودراسة (صالح ، ٢٠١٤) ودراسة (قللوه ، ٢٠١٣) ودراسة (سعيد ، ٢٠١٩) ودراسة (الزعيبي والظلمات ، ٢٠١٠) واختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة (الرميضي ، ٢٠٠٥) ودراسة (السليم ، ٢٠١٤) ودراسة (الزبون ، ٢٠٠٨)

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في مبادئ التدريس الديمقراطي بين مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من مدرسي الاجتماعيات، اذ كانت قيمة المتوسط الحسابي للذكور على مقياس التدريس الديمقراطي (137.04) بانحراف معياري مقداره (12.094) والمتوسط الحسابي (136.19) للإناث بانحراف معياري (10.319) وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقدارها (0.625)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) وبدرجة حرية (278) وكما موضح في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة من مدرسي الاجتماعيات على مقياس التدريس الديمقراطي تبعا لمتغيرات الجنس

نوع المتغير	صنف المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	103	137.04	12.094	٠.٦٢٥	١.٩٦	٢٧٨	غير دالة
	إناث	177	136.19	10.319				

تشير نتائج الهدف الثاني انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية . يعزو الباحث هذه النتيجة الى الظروف المتشابهة التي يمر بها المدرسون في المدراس الإعدادية ، فالأنظمة والتعليمات التي تطبق عليهم واحدة (مركزية) كما ان المناهج التي يدرسونها هي نفسها ، بالإضافة الى الدورات التأهيلية التي يتلقاها مدرسو المواد الاجتماعية متشابهة تتبع من فلسفة واحدة وهي فلسفة الدولة ، بالإضافة الى انه اصبت المعلومة متاحة للجميع ، بسبب التطورات التكنولوجية المعاصرة وتوفر الاجهزة والوسائل الحديثة لدى اغلب المدرسين .

❖ الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية :

- 1- يمارس مدرسي ومدرسات الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية التدريس الديمقراطي بصورة متوافقة متقاربة اي لا يوجد فروق بينهم وذلك لأنهم يعيشون تحت نفس الظروف ، ويطبقون طرق التدريس نفسها، ويتمتعون بالدافعية نحو مهنة التدريس .
- 3- ان المدرسين من ذوي الخدمة من (٥سنوات فما دون) يمارسون التدريس الديمقراطي بصورة اكثر من الذين لديهم خدمة اكثر ويعزو الباحث هذا الى دافعيتهم المرتفعة نحو مهنة التدريس ، فضلاً عن رغبتهم بأثبات جدارتهم امام زملائهم اصحاب الخبرة التدريسية الطويلة .

❖ التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

- 1- الافادة من نتائج البحث الحالي في نشر مبادئ التدريس الديمقراطي في كافة المدارس وفي مختلف المراحل الدراسية .
- 2- تشجيع القيم الديمقراطية لدى الطلبة والمدرسين ، وترسيخها اثناء تفاعلهم في البيئة التعليمية داخل الغرفة الصفية .
- 3- الاهتمام بالمعايير التي تحقق التعليم الديمقراطي من خلال اعادة النظر بالمناهج الدراسية والكتب المدرسية لتضمينها المبادئ والقيم الديمقراطية .
- 4- تدريب مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية وغيرهم من المدرسين على معرفة طرق التدريس الحديثة ومبادئ الديمقراطية واستخدام السلوك الديمقراطي داخل الغرفة الصفية .
- 5- اتاحة الفرصة للمدرسين للتجديد والابتكار والابداع في مجال عملهم ، وحرية اختيار طرق التدريس والوسائل التي تعينهم على تحقيق الاهداف التعليمية .
- 6- اقامة دورات تدريبية متعددة ومتنوعة للمدرسين بصورة عامة لتعريفهم بمبادئ التدريس الديمقراطي وتدريبهم على مهارات التفكير المستقبلي .
- 7- ادخال مقرر حقوق الانسان في المناهج التربوية والكتب المدرسية او ادماج مضامين حقوق الانسان في مقررات مادة الاجتماعيات .

❖ المقترحات :

- 1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى .
- 2- اجراء دراسات حول التدريس الديمقراطي في المعاهد والكلديات والكشف عن معوقات الممارسات الديمقراطية داخل المؤسسات التربوية .

مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية –

- ٣- اجراء دراسة تجريبية يكون المتغير المستقل فيها التدريس الديمقراطي ، لمعرفة تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة ومقارنته بطرق التدريس التقليدية .
- ٤- اجراء دراسة حول التدريس الديمقراطي وعلاقته بالتفكير المستقبلي من وجهة نظر المدرء والمشرفين التربويين .

المصادر العربية :

- ١- الامام ، مصطفى محمود ، وآخرون . (١٩٩٠) . التقويم والقياس . جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- ٢- البدري ، نعيم عجمي ، وآخرون . (٢٠١٩) . اثر استخدام استراتيجية التفكير البصري في تحسين التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الاعدادية في العراق . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد (١١) ، العدد (٢٩).
- ٣- الحاجي ، عبد الله . (٢٠٠٢) . المجتمع والمدرسة . دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض .
- ٤- الدليمي ، خلف حسين علي . (٢٠١٨) . الجغرافية علم جامع ونافع . جامعة الانبار ، بحث القي في المؤتمر الاول للعلوم الاجتماعية والانسانية الذي اقامته كلية الآداب - جامعة ارجيس التركية للفترة من ٣١ كانون الثاني الى ٣ شباط .
- ٥- الزبون ، سليم عوده . (٢٠١١) . الممارسات الديمقراطية لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة جرش الاهلية من وجهة نظر طلبتهم . دراسات العلوم التربوية ، المجلد (٣٨) ، ملحق (٢) .
- ٦- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، وآخرون . (١٩٨١) . الاختبارات والمقاييس النسبية . جامعة الموصل . الموصل .
- ٧- السليم ، بشار عبد الله وعليمات ، محمد منيزل . (٢٠١٠) . قياس مستوى الاداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك . مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٦) ، العدد (٢ + ١) .
- ٨- السنافي ، ساميه عباس . (٢٠٠٨) . معرفة معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الناقد ومدى ممارستها لها من وجهة نظرهم في منطقة حولي التعليمية - الكويت . دراسات العلوم التربوية ، المجلد (٣٥) .
- ٩- الشيخ ، عبدالله محمد . (٢٠٠١) . الديمقراطية والمعلم . بحث مقدم الى مركز دراسات الوحدة العربية في اعمال المؤتمر العلمي الثالث حول الديمقراطية والتربية في الوطن العربي ، لقسم اصول التربية ، كلية التربية جامعة الكويت .
- ١٠- الطويبي ، عمر بشير . (١٩٩٢) . التدريس والصحة النفسية للتلاميذ . ليبيا ، ط ١ ، دار الجماهير للنشر والتوزيع والاعلام .

مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية –

- ١١- العتيبي ، محمد عبد المحسن . (٢٠٠٧) . المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام . رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى قسم العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض .
- ١٢- الكفري ، امية وفتحيه ، نصر و . (٢٠٠٤) . العدالة في التربية . مجلة النجاح للأبحاث ، العلوم الانسانية ، المجلد (١٨) ، العدد (٢) .
- ١٣- المسعودي ، محمد حميد . (٢٠١٢) . تقويم تدريسي طرائق تدريس المواد الاجتماعية في جامعة بابل من وجهة نظر الطلبة . مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد (٨).
- ١٤- المسعودي ، محمد حميد واللامي صلاح خليفة . (٢٠١٤) . طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات . ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- ١٥ - الموسوي ، نعمان محمد صالح . (٢٠٠٨) . الصدق البنائي للصيغة العربية لمقياس المعتقدات الديمقراطية للمعلم . مجلة العلوم والتربوية والنفسية في البحرين ، المجلد (٩) ، العدد (١) . ١٤ - ١٦ - المومني ، موسى سلمان والشрман ، منيره محمود . (٢٠٢٠) . درجة ممارسة السلوكيات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين . مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد (٢٨) ، العدد (٣)
- ١٧- ثورنديك ، لازوبرت وهجين ، اليزابيث . (١٩٨٩) . القياس والتقويم في علم النفس والتربية . ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، ط ٤ ، مركز الكتب الاردني .
- ١٨- جميلة ، حنفي . (٢٠١٣) . دور المدرسة في بناء الديمقراطية لجون ديوي . الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، قسم الادب والفلسفة ، العدد (١٠) .
- ١٩- حرب ، رولا عبد الرحيم . (٢٠٠٧) . تصورات طلبة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها . جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، رسالة ماجستير .
- ٢٠- خضر ، فخري رشيد . (٢٠٠٦) . طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية . عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٢١- ديوي ، جون . (١٩٧٨) . المدرسة والمجتمع . ترجمة الدكتور احمد حسن رحيم ، مراجعة الدكتور محمد ناصر ال ياسين ، دار مكتبة الحياة للنشر والطباعة ، ط ٢ .
- ٢٢- رحمه ، انطوان حبيب . (٢٠٠٤) . آراء اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت في ديمقراطية التدريس الجامعي . دراسة ميدانية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٠) ، العدد (٢) .
- ٢٣- رضوان ، عمر نصير مهران . (٢٠٢٠) . الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية . مجلة الادارة التربوية ، العدد (٢٦)
- ٢٤- سماح ، عايد . (٢٠١٩) . المعوقات المهنية لمدرسي الطور المتوسط من التعليم وعلاقتها بأدائهم التدريسي . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، رسالة ماجستير .

مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية –

- ٢٥- صالح ، سحر سعيد . (٢٠١٤) . اثر السلوك الديمقراطي لمدرسي المواد الاجتماعية داخل قاعة
الدرس في تنمية اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطي . المجلد (١٠) ، العدد (٣٦) .
- ٢٦- عبد الحفيظ ، البار . (٢٠١٠) . فلسفة التربية عند جون ديوي . جامعة منتوري قسنطينة ، كلية
العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشوره .
- ٢٧- عبد العزيز ، وسيم اسماعيل وفهد ، جواد كاظم . (٢٠٠٥) . الفكر التربوي لجون ديوي . مجلة كلية
التربية للبنات ، المجلد (١٦) ، العدد (١) . ٢٨٢٧- علوان ، سالي طالب . (٢٠١٣) . دعم وعدالة
المدرسين وعلاقتها بمستوى الطموح عند طلبة المرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية للبنات المجلد (٢٤)
(العدد (٢)) .
- ٢٨- فرج ، صفوت . (١٩٨٠) . القياس النفسي . القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٢٩- فرج ، الهام عبد الحميد . (٢٠٠١) . برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي والتفاعل
الاجتماعي للمعلم العربي . بحث مقدم دراسات الوحدة العربية في اعمال المؤتمر العلمي الثالث ، قسم اصول
التربية في كلية التربية ، جامعة الكويت .
- ٣٠- كريمي ، عبد العظيم . (٢٠٠٧) . مرتكزات التربية الديمقراطية العقلانية - والمدنية - والمعنوية .
ط ١ ، لبنان .
- ٣١- محسن ، عبد الرحيم صالح . (٢٠١٠) . المعتقدات الديمقراطية الصفية لدى الطلبة المعلمين في
الكلية التربوية المفتوحة في مدينة الديوانية . جامعة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (١٣) ، العدد (٣)
(المصادر الاجنبية

32- Anastasi , A . (1988) . Psychological Testing . (6 th) New york Macimillan .

33- Margaret , Davis . (2010) . practicing Democracy in the NCLB Elementary
Classroom . Dominican University of California .

34 - Subba , Dipty . (2014) . Democratic Values and Democratic Approach in
Teaching . A Perspective, American Journal of Education Research . 2 (12A) , 37- 40 .

35- Topkaya , Ece Zehir . (2011) . Democaratic Values and Teacher self- Efficacy
Perceptions . A Case of Pre- service English Language Teachers in Turkey , Australian
Journal of Teacher Education Volume (36) .

ملحق رقم (١)

مقياس مبادئ التدريس الديمقراطي بصورته النهائية

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

م / استبانة

المدرس الفاضل المدرّسة الفاضلة

يروم الباحث إجراء دراسة بعنوان (مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بمهارات التفكير المستقبلي لديهم) كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في طرق التدريس العامة .

يرجى من حضرتك التعاون في استكمال البيانات من خلال الاستجابة عن جميع فقرات الاستبانة بوضع (✓) امام كل فقرة وتحت درجة التقدير التي تراها مناسبة ، علماً ان جميع اجاباتك تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

وشكراً لك على حسن تعاونك

الباحث

فاضل حمود شباكي

أشرف

أ.م.د. أمجد عبد الرزاق حبيب

مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية –

مقياس مبادئ التدريس الديمقراطي

ت	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١-	اتعامل مع جميع الطلبة بدون تمييز					
٢-	اسمح للطلبة بطرح الاسئلة اثناء الدرس					
٣-	اتقبل اسئلة الطلبة خارج موضوع الدرس					
٤-	اشجع الطلبة على المناقشة في الصف					
٥-	اتقبل افكار الطلبة المخالفة لرأيي برحابة صدر					
٦-	اسمح للطلبة بالحوار والمناقشة مع زملائهم في موضوع الدرس بحدود الضبط العلمي					
٧-	احدد الواجبات والانشطة الصفية بالتشاور مع الطلبة					
٨-	يشاركني الطلبة في تحديد موعد الامتحانات					
٩-	اسمح للطلبة بالاعتراض على نتائج الامتحانات					
١٠-	اشجع الطلبة لتقديم مقترحات تسهم بتطوير الدرس					
١١-	استخدم العقوبة بما يتناسب مع حجم السلوك السيئ					
١٢-	اوزع الواجبات الصفية على جميع الطلبة بالتساوي					
١٣-	اعامل الطلبة باحترام وتقدير					
١٤-	اتيح للطلبة فرصة التعبير عن رأيهم					
١٥-	استمع الى مشاكل الطلبة واساعدهم في حلها					
١٦-	احفز الطلبة على المشاركة بالعمل التعاوني					
١٧-	يحذر الطلبة من التصرف السيئ اثناء الدرس					
ت	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١٨-	اقدم موضوع الدرس عن طريق الالقاء دون اشراك الطلبة					
١٩-	اخصص وقت للطلبة في نهاية الدرس للتعبير					

مبادئ التدريس الديمقراطي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية –

					عن مشاعرهم وآرائهم
					٢٠- التعامل بشدة مع الطالب المهمل
					٢١- احاول رفع معنويات الطلبة اثناء الدرس
					٢٢- عدم التسامح مع الطالب المسيء
					٢٣- اعيد للطلبة الموضوع عندما يطلبون مني ذلك
					٢٤- الطلبة الذين لا يفهمون موضوع الدرس هم المتأخرين دراسياً
					٢٥- ارفض مراجعة الطلبة خارج اوقات الدرس
					٢٦- اشجع الطلبة على التعاون والعمل الجماعي
					٢٧- الديمقراطية ليست ذات فائدة في التدريس
					٢٨- يمكن ان يكون المدرس صديقاً للطلبة
					٢٩- استخدم طريقة الحوار والمناقشة في التدريس
					٣٠- استخدم طريقة الشرح والتلقين في التدريس
					٣١- ابتعد عن حل المشاكل الشخصية للطلاب
					٣٢- اشجع الطلبة على المشاركة في الدرس
					٣٣- اسأل الطلبة عن الطريقة والاسلوب الذي يفضلونه في الدرس

العدد ٤ (ب) - المجلد ٤٦ - كانون الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للمعلوماتية